اختبار المواطنة عند طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في الأردن

أ.د. سامح محافظة
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة

المقدمة - مشكلة الدراسة : هدفها وأسئلتها

يهتم النظام التربوي في الأردن ، كغيره من النظم التربوية في العالم، بإعداد الفرد عن طريق تزويده بالمعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات ومساعدته على النمو والتطور في مجالات متعددة. وكي يتعرف أي نظام تربوي على ما تحقق من الأهداف الموضوعة، فإنه يقوم بين فترة وأخرى بمراجعة هذه الأهداف وتقويمها من أجل تشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه النظم وتلك الأهداف؛ بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها وتمكينها من تحقيق أهدافها. ولا يمكن التوصل إلى ذلك إلا من خلال عملية التقويم الشاملة للأهداف المرسومة. (عزت جرادات، ١٩٩٢، ص٦)

أما بالنسبة للنظام التربوي في الأردن، فإن أهدافه العامة تنبثق من فلسفته التربوية والمتمثلة في تكوين المواطن المؤمن بربه، المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية؛ النامي في مختلف جوانب الشخصية والجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم العام مواطنا قادرا على استيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والتعامل معها، إضافة إلى تمكنه من استيعاب

الحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية محليا واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة. (رسالة المعلم، ١٩٩٢، ص٧٨-٧٩)

وفي العادة، تقوم المدرسة بصفتها إحدى الوسائل التربوية الهامة بدور رئيسي في غرس المفاهيم والمعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات، إضافة إلى دورها في غرس روح الاعتزاز الوطني والانتماء القومي وتعميق الحس الإنساني في نفوس المواطنين (عبد الرؤوف الروابده، ١٩٩٤). ذلك أن معرفة مدى استيعاب الطلبة وتمثلهم لهذه المفاهيم والقيم والاتجاهات لخير دليل على المواطنة الحقة.

ويمكن تعريف المواطنة بأنها العلاقة بين الشخص ووطنه، ومعرفة ذلك الشخص للمسائل الوطنية الأساسية، وإدراكه لحقوقه وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه. وقد حددت كل من مؤسسة دان فورث و مؤسسة شارلز كاتنج (Dan Forth Foundation &Charles F.Ketting Foundation 1977,p.5-6) خمسة عناصر أساسية للمواطنة هي:

١- معرفة المواطن للمشكلات الأساسية في المجتمع المعاصر.
٢- اطلاع المواطن واطلاعه على القضايا الرئيسية المثارة.
٣- قدرة المواطن على تقييم المنازعات المطروحة واستيعابها.
٤- مقدرة المواطن على احترام الآخرين.

ويفترض في المنهاج المدرسي عامة، وبالدراسات الاجتماعية خاصة (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) التي ترافق الطالب من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني عشر، تؤدي إلى إعداد الطالب وتكوينه فكريا وأخلاقيا وسلوكيا كي يصبح مواطنا منتميا لوطنه، واعيا لمسؤولياته وحقوقه،

وملما بالمشكلات الوطنية والعالمية. إلا أن الدلائل المتوفرة تشير إلى أن الدراسات الاجتماعية في الأردن لم تلب حاجات المواطنة عند الطلبة وتحدياتها. إذ كشفت نتائج الزيارات الميدانية التي قامت بها اللجنة المكلفة بدراسة واقع السياسة التعليمية في الأردن ١٩٨٥ والتي انبثق عنها المؤتمر الأول للتطوير التربوي عام ١٩٨٧، عن ضعف طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في المعلومات والمعارف الجغرافية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المعارف العامة التي يفترض بها أن تعد الطلبة للمواطنة الحقة. (لجنة السياسة التعليمية في الأردن، ١٩٨٥).

وتأكيدا لما سبق، فقد بينت نتائج المسوحات التي تناولت مشاركة المواطنين في الانتخابات النيابية لعامي ١٩٨٩، ١٩٩٣، أن نسب المشاركة في هذه الانتخابات متدنية وخاصة عند المواطنين من فئة الشباب ١٨-٢٥ سنة الذين يفترض فيهم المشاركة بفاعلية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى (صحيفة الدستور الأردنية، ١٩٩٣/١٢/٥). ويمكن أن تعزى تدني نسب مشاركة الشباب في الانتخابات النيابية الى عدم جدواها في حل مشاكلهم وقضاياهم. يضاف إلى ما ورد أعلاه، فإن الاتجاهات السياسية / الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية مقلقة ومحيرة. إذ بينت نتائج الاستطلاع الذي نشر في صحيفة الرأي الأردنية الصادرة بتاريخ ١٩٩٩/١/٨، أن فئة الشباب تهتم كثيرا بموديلات ملابسهم وأصناف أغذيتهم وأنواع مطربيهم أكثر من اهتمامهم بالمسائل الوطنية أو القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية. وبينت نتائج الاستطلاع أيضا جهل الطلبة الجامعيين برموز ثقافية وسياسية معروفة جيدا في المجتمعين الأردني والعربي.

وهذا يبين بوضوح انعدام الوعي الثقافي بهموم الوطن وقضاياه عند فئة الشباب. وقد وصف الكاتب الأردني خليل السواحري هذه الفئة في مقالته بعنوان: "الجيل الأجوف" بأنهم " أجيال مفرغة من الثقافة و الوعي السياسي والاجتماعي والعلمي، ومفرغة من الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والمجتمع وحتى تجاه أنفسهم " (صحيفة الرأي الأردنية،١٩٩٨).

وفي هذا المقام يعتقد مكجوون وزملاؤه (Mc Gowan et al.)أن أسباب عدم اهتمام الشباب بالقضايا والمسائل الوطنية، و دواعي هشاشة أفكارهم السياسية تعود إلى وطأة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والى ارتفاع نسب البطالة، ونسب من هم تحت خط الفقر. ويضيف قائلا، إن للمدرسة دورا كبيرا في تدني قيم المواطنة عند الطلبة، إذ أن البيئة المدرسية تعد من العوامل الأساسية في إضعاف قيم المواطنة عند الشباب؛ لأن المدرسة تدعي أنها تغرس المبادئ والأفكار الديمقراطية، لكنها في حقيقة الأمر تمارس حقائق مناقضة لذلك (Mc Gowan et al., 1986, pp. 25-29).

ويبدو أن معرفة طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في أمور المواطنة وفي المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلاقات الدولية والأحداث الجارية والمسائل البيئية هي دون المستوى المأمول. وفي هذا المقام يقول الملك حسين: (الملك حسين ، أيلول ١٩٨٧).

> "وفي مواكبتنا للنظام التعليمي في ربع القرن الماضي، لاحظنا تعثر برامج التربية الوطنية والرياضية في أداء مهمتها بالرغم من محاولات تطويرها، كما لاحظنا التداعي الواضح في مستوى اللغة القومية واللغة الأجنبية، وهو أمر يؤسف له. ففي الحالة الأولى تقويض لأهم مقومات ذاتنا الحضارية، وفي الثانية إيصاد لنوافذ التفاعل مع العالم الخارجي...."

هدف الدراسة وأسئلتها :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تمثل طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في الأردن للمسائل السياسية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والبيئية والمعلومات العامة. أي مدى تمثلهم لعناصر المواطنة الجيدة والمتمثلة في الشخص الذي يحترم رأي الأغلبية ويتصف بالروح التعاونية والاستقلالية والمنافسة الشريفة، والذي يفهم الأبعاد المحلية والقومية والعالمية للمواطنة، والذي يسهم في بناء المجتمع ويتأنى في اتخاذ القرار المتعلق بالمجتمع، وهو الذي يفكر ويحلل وينقد موضوعيا، والذي لا يخشى التحدي ويتصدى للمهام الجسام. إضافة إلى ذلك، إنه الشخص الذي يفهم ويعرف كيف تتخذ القرارات الحاسمة على المستويات الإدارية المختلفة ومدى تأثير مثل هذه القرارات في المواطن. فالمواطن الحر الصالح هو الذي يمتلك الحد الأدنى من المعرفة والمهارات لتحليل القرارات مع حد أدنى من الخلفية المعرفية لبناء قاعدة بيانات جيدة. وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما مدى معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/ الفرع الأدبي في محاور المواطنة الثمانية الآتية: المحور الحكومي، والتاريخي والجغرافي والنيابي والاقتصادي والسياسي ومحور الشخصيات العالمية والمحور البيئي؟

٢. هل تختلف معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي باختلاف جنسهم والمحافظة التي يقطنون فيها؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية.

١. أهمية موضوعها وهو استكشاف مدى معرفة طلبة المرحلة الثانوية للمسائل الوطنية.

٢. إنها الدراسة الأولى من نوعها، في حدود معرفة الباحث، في هذا المجال، إذ لم يسبق أن أجريت دراسات أردنية أو عربية في هذا الموضوع، وكل الدراسات التي أجريت دراسات ذات صلة بالانتماء أو بتقييم مناهج التربية الوطنية أو الدراسات الاجتماعية.

٣. يأمل الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة صانعو السياسات التربوية وبشكل خاص المسؤولون عن إعداد المناهج التربوية وصياغتها وتطويرها وبخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية وغيرها من المقررات الدراسية ذات الصلة بتعزيز أمور المواطنة عند الطلبة.

الدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة العميقة للدراسات المتعلقة باختبار المواطنة، يبدو أن دراسات كثيرة تناولت موضوع المواطنة أو تربية المواطنة أو التربية المدنية بشكل عام، أما اختبار طلبة مرحلة معينة في موضوع المواطنة؛ فانه لم يبحث – حسب علم الباحث – إلا من خلال عدد قليل من الدراسات ومعظمها أجريت في العالم الغربي. ومن الدراسات التي تناولت اختبار المواطنة بشكل كلي أو جزئي، بمعنى تناولت محورا واحدا أو أكثر كالمحور التاريخي أو السياسي أو الجغرافي الخ ... الدراسات التالية:

١- دراسة **ريتشارد ريمي**: وكانت بعنوان " اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الدولة ونحو التربية المدنية " (Remy, 1972, pp. 590-597). وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية نحو تعليم مقررات التربية المدنية والحكومية في مدارسهم. وقد طرحت هذه الدراسة الأسئلة الأربعة التالية:

أ. ما مدى رضى الطلبة عن تدريس مقررات التربية المدنية والحكومية؟

ب. ما الشيء الذي تعلمه الطلبة من خلال دراسة مقررات التربية المدنية؟

ج. ما الشيء الذي يرغب الطلبة في دراسته في مقررات التربية المدنية؟

د. ما نوع المقررات التعليمية التي يرغب فيها الطلبة وما نوع الخبرات التعليمية التي وجدوها جديرة باهتمامهم؟

بينت نتائج الدراسة عدم رضى الطلبة عن المواد المقررة لهم في المناهج الدراسية، وكذلك عدم رضاهم عن الممارسات التعليمية داخل الغرف الصفية. وكانت رغبة الطلبة تعلم مهارات التحليل والتقييم أكثر من تعلمهم الحقائق المجردة أو استخدام الغرف الصفية المدرسية لوحدها كميدان للتدريب على العمل السياسي. إضافة إلى ذلك، فقد أبدى الطلبة رغبتهم في أن تركز المقررات الدراسية على المسائل الاجتماعية، وعلى القضايا السياسية. كما وجه الطلبة انتقاداتهم للبيئة التعليمية، وأرادوا أن تكون هذه البيئة متنوعة ومشوقة ومتعددة الأساليب والتقنيات بدلا من اعتمادها على كتاب مدرسي وحيد. علاوة على ذلك، فقد رغب الطلبة في أن يكون لهم دور في المشاركة الفعلية في مثل هذه المقررات المطروحة لهم بدلا من تلقيها بطريقة سلبية.

٢- دراسة **جورج غالوب وزملائه:** تعد هذه الدراسة من أهم الدراسات في هذا المجال، إذ هدفت إلى تحسين إعداد الشباب الأمريكي لمسئوليات المواطنة، وإلى زيادة معرفتهم بالمسائل السياسية، وإلى تمكين المعلمين والمديرين والمجالس المحلية للمدارس من معرفة المجالات التي يعاني الطلبة فيها ضعفا و قصورا من أجل توصيفها؛ لتصبح سهلة ومفهومة للطلبة وخاصة المتعلقة منها بمسائل المواطنة (Gallup et al., 1977, pp.213-221). وبصورة أوضح، يهدف هذا الاختبار إلى تقييم معرفة طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية في مسائل المواطنة وفي المعرفة الأساسية في التاريخ الأمريكي، وفي نظام الحكم والجغرافية، وعملية الاقتراع، والمسائل السياسية والاقتصادية، والسياسة الخارجية، والشخصيات العالمية المشهورة وفي المسائل البيئية وذلك على المستويات الثلاثة المحلي والقومي والدولي. وكشفت نتائج الدراسة (الاختبار) عن أمور بالغة الأهمية من حيث الضعف في المعلومات وخاصة في الإجابة عن أسئلة الجغرافية والسياسة الخارجية والاقتصاد.

٣- دراسة **ماركواند:** فقد دارت هذه الدراسة حول مخرجات التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية (Marquand, 1983, p.3). وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك ضعفا واضحا في المعرفة الأساسية لدى المواطن الأمريكي وحتى عند صانعي القرار السياسي / الاجتماعي. زيادة على ذلك، فقد كشفت نتائج الدراسة أيضا أن ٦٦% من طلبة المرحلة الثانوية لم تستطع تحديد تاريخ الحرب الباردة، وهل بدأت هذه الحرب في النصف الأول أم في النصف الثاني من القرن العشرين. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن نصف الطلبة عينة الدراسة (علما بأن الدراسة لم تذكر عدد أفراد العينة) لم

تستطع التعرف على صور الزعماء العالميين مثل: ونستون تشرشل، جوزيف ستالين، روزفلت، فيدل كاسترو، ماوتسي تونج، و أن ٨٦% من أفراد العينة لم تتمكن من تعيين موقع الاتحاد السوفييتي (سابقا) على الخارطة الصماء.

٤- دراسة **هيبورن**: دارت هذه الدراسة حول الاتجاهات السياسية وقيم المواطنين الشباب. (Hepburn, 1983, pp.671-677) تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وطلبة السنتين الأولى والثانية في الكليات الجامعية. وبينت نتائج هذه الدراسة أن الجهود المبذولة في ترسيخ مفهوم المواطنة عند الشباب الأمريكي غير مجدية، وأن الاتجاهات السياسية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة هي اتجاهات مشوشة ومهزوزة ومتناقضة. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن المراهقين الشباب يركزون على مسائل: الطعام والشراب (الخبز والزبدة) والملبس أكثر من اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية / السياسية. وقد وصفت الباحثة إحساس الطلبة بالمسائل الاجتماعية بأنه متدن جدا، وخلصت إلى القول بأن الشباب لم يكتسبوا المهارات والمعارف والكفاءات والاتجاهات التي يجب أن يتحلى بها المواطن الصالح. وقد عزت الباحثة هذه الاتجاهات السلبية عند المواطنين إلى سوء طريقة القائمين على تدريس التربية الوطنية وعدم تقيد المعلمين بما ورد في الأدلة والمناهج المقررة.

٥- دراسة **ويلما لونج ستريت**: تناولت هذه الدراسة التقرير الذي نشره وزير التربية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨ والذي أوضح فيه أنه على الرغم من أن ٨٠% تقريبا من الذين خضعوا للامتحان من فئة أعمار ١٧ سنة والمسجلين في مقرر تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية كانت

متوسط علاماتهم في الاختبار المكون من٢٦ سؤالا تتعلق بالأحداث التاريخية الرئيسية هي ٥١%، إلا أن نصف الممتحنين لم يعرفوا "مبدأ مونرو" ، (هو عبارة عن بيان عن السياسة الأساسية للحكومة الأمريكية وبخاصة في موضوع العلاقات الدولية)، والنسبة نفسها أيضا لم تستطع معرفة باتريك هنري Patrick Henry الذي قال: "امنحني الحرية أو اقتلني" ، "إما الحرية أو الموت". (Longstreet, 1989, pp.41-45). وقد عزا المسؤولون التربويون الأمريكيون القصور في هذه المعرفة والمعلومات عند الطلبة إلى عدة أسباب منها، الإعداد السيئ لمعلمي المدارس، وضعف المستوى الأكاديمي للمدرسين في الجامعات، وكذلك إلى رداءة المناهج الدراسية. لكن هؤلاء التربويين لم يبحثوا في عدم صلة الأسئلة المطروحة على التلاميذ بمسائل المواطنة التي تعلمها الطلاب في المدارس؛ فعند تناول مقرر التاريخ على سبيل المثال، نرى أنها لا تركز على الموضوعات الهامة وتطوراتها وأثرها في الأحداث الجارية، وإنما ركزت على أحداث تاريخية عديمة الأهمية بالنسبة للطلبة.

ويضيف وزير التربية في تقريره قائلا: " لنفترض أن إجابات المستجيبين عن الأسئلة الموضوعية كانت صحيحة مئة بالمئة، فهل يعني ذلك أن سلوك الشباب الأمريكي بوصفهم مواطنين قد تحسن ؟ وهل يعني أن ذوي أعمار الثامنة عشرة سنة فما فوق سيقترعون في الانتخابات ؟ وهل سيحسن من قابليتهم واستعداداتهم للانخراط في المسائل الفكرية والتحليلات الناقدة ؟ ". ويستمر التقرير في نقد الأسئلة الموجهة للطلبة من حيث سلبيتها وعدم شموليتها وملاءمتها للممتحنين وتركيزها على الحفظ والاستظهار دون التركيز على النقد والتحليل والتفكير؛ لذا فإنه من الصعب إيجاد أية صلة

حقيقية بين أسئلة الاختبار أل (٢٦) ونمـــط الســلوك الممــارس للمواطــن الأمريكي الذي هو حيوي لبقـــاء الديمقراطيـــة واســتمراريتها؛ لأن الوعـــي بالتراث الثقافي الأمريكي مفيد وهام وخاصة في خلق الإحســـاس المســتمر بالوحدة والحرية والديمقراطية الموروثة من الماضي.

٦- دراسة **ايرنست بور**: أشارت هذه الدراسة إلى نتائج المسح الذي قام بـــه مكتب التقييم القومي للتقدم التربوي في الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة التـــابع لمجلس الشيوخ (Bower, 1990,pp.4-7). وقد أوضح هذا التقريـــر أن ٥٣% من طلبة الصف الثامن، و٥٧%من طلبة المرحلة الثانوية على وعي وفـــهم وإدراك بأن وثيقة إعلان الاستقلال تشدد على الحق فـــي الحيـــاة والحريـــة والسعي لبلوغ السعادة. كما كشفت نتائج المسح أيضا أن ٤٤% مـــن طلبـــة الصف الثامن وأكثر من النصف بقليل من طلبة الصف الثاني عشر عرفـــوا أن الحق في الحرية الدينية متضمن في تعديلات الدستور الأمريكي.

٧- دراسة **سيرنسيون و فارل**: نشرت سيرنسيون وفارل فـــي عـــام ١٩٩٢ دراسة حول استجابة المعلمين لاختبار الكفاءة الذي أجرته ولايـــة مـــيريلاند Maryland باسم اختبار ميريلاند لمـــهارات المواطنـــة (Cirrincione & Farrell, 1992, pp.109-111) . وقد أجري الاختبار عام ١٩٧٧ بضغـــط من مجلس أمناء التربية والتعليم في ولاية مـــيريلاند، واســتجابة لضغـــوط المواطنين وممثلي الولاية في المجلس التشريعي. وأحـــدث مشـــروع ولايـــة ميريلاند برنامجا تعليميا عالي المستوى، حدد فيه مجموعة مـــن المـــهارات السلوكية الضرورية التي يجب أن يدرسها الطلبة بوصفـــه متطلبـــا رئيســـيا لتخرجهم من المدارس الثانوية في مدارس ولايـــة مـــيريلاند. ووفقـــا لـــهذا المشروع يجب على جميع الطلبة أن يبرهنوا علـــى مقدرتـــهم فـــي اجتيـــاز

مستوى محدد من مهارات المواطنة والعمل والفنون والتربية البدنية قبل أن يصدر قرار من مجلس الأمناء بتخرجهم من المدرسة. وقد انصب التركيز في هذا المشروع على أمور المواطنة وعلى الكيفية التي سيطبق فيها المعلمون هذا المشروع في الولاية.

وفيما يتعلق بالبعد الأساسي للتربية الوطنية في هذا المشروع فقد هدف إلى إعداد كل طالب؛ ليكون له دور فاعل في المشاركة في القضايا التي تهم المجتمع. أما مشروع البرنامج التعليمي فقد تمحور حول خمسة أهداف أساسية (لم يذكر التقرير أيا من هذه الأهداف الخمسة). وقد راعى هذا المشروع أن تكون هذه الأهداف جزءا لا يتجزأ من برنامج الدراسات الاجتماعية وليس برنامجا تعليميا مستقلا بحد ذاته. وبتطبيق الأهداف الموضوعة، أعلنت دائرة التربية والتعليم في الولاية قائمة الكفاءة لكل مبحث من مباحث الرياضيات، والقراءة والكتابة، والمواطنة التي يجب على كل طالب في الولاية اجتيازها. وقد اعتمد مجلس أمناء التربية والتعليم في الولاية عام ١٩٧٨ قائمة الكفاءة التي أوصت بها دائرة التربية والتعليم في ولاية ميريلاند بوصفه متطلبا إجباريا لاجتياز فحص المواطنة.

وبالتعاون مع كل من دائرة التربية والتعليم بولاية ميريلاند والمدرسين والموجهين التربويين وغيرهم من ذوي الخبرة في مجال التربية، تم إعداد أدلة تعليمية؛ لتصبح مصادر تعليمية تساعد المدرسين في تطوير مهارات ومسلكيات المواطنة في الغرف الصفية. وفي عام ١٩٨٥/٨٤، وبعد اختبار تجريبي أجري على عينة تجريبية أعطي اختبار الكفاءة الشامل للمواد المذكورة أعلاه. وقد دلت نتائج الاختبار التجريبي على ضعف الطلبة وعدم مقدرتهم على اجتياز الامتحان الذي وضعته الولاية بوصفه متطلبا للتخرج.

ويبين الجدول رقم (١) معدل النجاح لطلبة الصف التاسع في ولاية ميريلاند للأعوام ١٩٨٥/٨٤ وحتى ١٩٩٠/٨٩.

جدول رقم (١)

معدلات النجاح في اختبار مهارات المواطنة في ولاية ميريلاند لطلبة الصف التاسع بين أعوام ١٩٨٥/٨٤ – ١٩٩٠/٨٩

الأعوام	١٩٨٥/٨٤	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩
نسبة النجاح	%٥٩	%٦٥	%٦٧	%٦٩	%٧٤	%٧٣

وعند نشر نتائج الاختبار وجهت انتقادات عديدة له؛ نظرا لارتفاع نسب الرسوب بين الطلبة. وتركزت الانتقادات في النقاط الأربع التالية:

١. أن هذا الاختبار يقيس المحتوى ويهمل المهارات الأخرى.

٢. أن هذا الاختبار هو مغامرة تافهة لا تستحق المتابعة.

٣. عدم وجود علاقة قوية وإيجابية بين اجتياز هذا الاختبار من ناحية، وبين مستوى الذكاء عند الطلبة ومشكلاتهم الفاعلة في المجتمع من ناحية أخرى.

٤. أن موعد تطبيق الاختبار جاء بعد مرور وقت طويل على أخذ الطلبة للمقررات التي اختبروا فيها.

٨- دراسة **فوزي العكور**: أجرى العكور دراسة ميدانية لقياس اتجاهات طلبة المدارس والمعاهد والجامعات الأردنية نحو مفاهيم المحافظة على البيئة (فوزي العكور، ١٩٩٤). وهدفت هذه الدراسة إلى خلق سلوك بيئي جديد لدى المواطنين يساعدهم على تفهم الأسباب الحقيقة لتدهور البيئة ويجعلهم قادرين على الحد من هذه الأسباب والعمل على تفاديها والتصدي لنتائجها. وقد تضمنت الدراسة استبانتين الأولى لقياس السلوك البيئي لدى طلبة

المدارس، والثانية لقياس السلوك البيئي لدى طلبة المعاهد المتوسطة والجامعات. وتشتمل الاستبانتان على أسئلة مختلفة للتعرف على اتجاهات الطلاب الذين يشكلون ما نسبته ٣٥% من مجموع سكان المملكة نحو بعض قضايا البيئة وقياس شدتها ومحاولة تغييرها مثل: قضايا الدوس على النباتات في الحدائق والساحات العامة، واستخدام آلة التنبيه في السيارات – الزامور – بكثرة، وترك حاويات القمامة غير مغطاة، وموقف الطالب من إغلاق محال البقالة والألبان التي تبيع مواد تموينية غير صالحة للاستهلاك البشري، والاشتراك في تنظيف المدرسة، وغرس الأشجار، واستخدام المبيدات الحشرية في المنازل، وإلقاء القاذورات في الشوارع والساحات العامة، وزراعة الزهور على جوانب الطرق، وقضايا الطاقة والتدخين والسكن قرب المصانع ومحطات التنقية، والسكن الآمن، وطرح الورق والكرتون في حاويات خاصة، وموقف الطالب من وضع قوانين صارمة لحماية البيئة وغيرها من القضايا التي تمس حياة المواطن اليومية.

تألفت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالبا من جميع مناطق المملكة. وبينت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٥% من مجموع الطلبة الذين شملتهم الدراسة يتضايقون من الشخص الذي يدوس على النباتات ومن الشخص الذي يستخدم آلة التنبيه – الزامور– بكثرة ويعارضون ترك صنبور الماء مفتوحة لمدة طويلة كما يمتعضون من ترك حاوية القمامة غير مغطاة كما أن أكثر من ٨٠% من مجموع الطلاب الذين شملتهم الدراسة يمتعضون من استخدام المبيدات الحشرية في المنازل وإلقاء القاذورات في الشوارع والساحات العامة.

٩- دراسة **مكتب التقييم القومي للتقدم التربوي**: أجرى مكتب التقييم القومي للتقدم التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤ تقييما للطلبة في مقرر التاريخ الأمريكي (صحيفة الرأي الأردنية، ١٩٩٥/١١/٢٤). تألفت عينة الدراسة من ٢٢٥٠٠ طالبا في الصفوف: الرابع والثامن والثاني عشر. وقد استخدم الاختبار مقياسا مكونا من ٥٠٠ درجة (علامة)، وافترض أن من يحصل على ٢٩٤ علامة أنه يمتلك المعلومات والمعارف الأساسية اللازمة في التاريخ. وقد اشتمل الاختبار على أسئلة مقاليه وأخرى موضوعية. وقد بينت نتائج هذا التقييم أن أكثر من نصف الطلبة في المدارس الأمريكية يفتقدون المعرفة الأساسية المناسبة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى أنهم غير قادرين على استخدام هذه المعرفة في عمليات عقلية مثل التفسير والتحليل وتكوين الآراء. كما دلت النتائج أيضا على وجود مشكلة كبرى تتمثل في طريقة تدريس التاريخ وتعلمه. كذلك بينت نتائج الدراسة أن ٤٣% من طلبة الصف الثاني عشر، و٦١% من طلبة الصف الثامن، و٦٤% من طلبة الصف الرابع قد حققوا المستوى المطلوب للنجاح.

يلاحظ على مجمل الدراسات السابقة أنها أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأنها ذات شقين. الشق الأول إنها أجريت على طلبة المرحلة الثانوية وبعض طلبة كليات المجتمع، والشق الثاني أن محتوى الاختبارات يتعلق بالمواطنة وبالراغبين في الحصول على الجنسية الأمريكية. وبغض النظر عن طبيعة الاختبار، فإن الدراسات جميعها تركز على معرفة المواطن أو مشروع

المواطن (الشخص الذي يريد الحصول على الجنسية الأمريكية) بالمواضيع التالية: التاريخ الأمريكي، الجغرافية، الدستور الأمريكي، التربية المدنية

ومسائل الحقوق والواجبات، والحريات العامة وأنـــواع الســلطات وقضايــا الانتخابات النيابية والمشـــاركة فيـــها. وفي هذا المقام يقول سوني بــارك (Park, 1996, p.18) :

" إذا لم تكن الاختبارات التي تجري في الولايات المتحدة متطلبا أساسيا وإجباريا على جميع المواطنين الأمريكيين كافة من اجل دراسة وفهم قيم المواطنة الأمريكية، فإنه على الأقل يجب أن تكون هذه الاختبارات متطلبا إجباريا يجب اجتيازه بنجاح من قبل جميع طلبة المدارس الثانوية ".

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميـــع طلبـــة الصـــف الثـــاني الثـــانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في المدارس الحكومية للعام الدراســـي ١٩٩٧/٩٦. وقد اختير طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي نظرا لاســـتمرارهم فـــي أخـــذ مقررات في الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الابتدائي وحتى الصـــف الثاني عشر (الثالث ثانوي سابقا). أما الفـــروع الأخـــرى وخاصـــة الفـــرع العلمي؛ فإنها تتوقف عن أخذ هذه المقررات بعد الصف العاشر الأساسي. أمـا عينة الدراسة التي وزعت عليها الاستبانة فتكونت من ١١٦٠ طالبا وطالبـــة موزعة على عينة من مدارس محافظـــات المملكـــة والبـــالغ عددهـــا (١٢) محافظة، أما عدد المدارس الثانوية التي وزعت فيها الاستبانة فبلـــغ عددهـــا (٣٢) مدرسة، منها (١٦) مدرسة للذكور و (١٦) مدرسة للإناث. وقد حصل الباحث على (٨٧٢) استبانة معبأة (٤٢٦طالبا و ٤٤٦طالبة) مـــن مجمـــوع أفراد العينة الذين وزعت عليهم الاستبانة، أي أن نسبة الردود كـــانت ٧٥%

تقريبا من حجم عينة الدراسة. ويبين الجدول رقم (٢) توزيع افـــراد العينـــة حسب متغيري المحافظة والجنس.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة والجنس.

الجنس	العدد		المجموع	نسبة المجموع
المحافظة	ذكور	إناث		
١. إربد	٥٨	٦٧	١٢٥	%١٤,٣
٢. المفرق	٢٢	٢٤	٤٦	%٥,٣
٣. عجلون	١١	٣٦	٤٧	%٥,٤
٤. جرش	٢٠	٢٠	٤٠	%٤,٦
٥. عمان	١٢٥	٩٩	٢٢٤	%٢٥,٧
٦. مادبا	٢٦	٢٨	٥٤	%٦,٢
٧. السلط	٢٤	٢٣	٤٧	%٥,٤
٨. الزرقاء	٤٥	٥٠	٩٥	%١٠,٩
٩. الكرك	٢١	٢٤	٤٥	%٥,٢
١٠. الطفيلة	٢٥	٢٥	٥٠	%٥,٧
١١. معان	٢٤	٢٥	٤٩	%٥,٦
١٢. العقبة	٢٥	٢٥	٥٠	%٥,٧
المجموع	٤٢٦ %٤٨,٩	٤٤٦ %٥١,١	٨٧٢	%١٠٠

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته أداة مطورة ومعدلة عن الأداة التي استخدمها فريق البحث الأمريكي برئاسة جورج غالوب وزملاوئه (Gallup, et al.,1977). تألفت الأداة الحالية من ثمانية محاور و (١٥٦) فقرة موزعة كالتالي: **المحور الأول، المحور الحكومي** وتألفت من ١٣ فقرة تتعلق بمعلومات حول اسم الحاكم الإداري في المحافظة، وعدد أعضاء مجلس الأعيان في المحافظة، واسم رئيس مجلس الأعيان، ومتى يحق للوزير الاستقالة للترشيح للمجلس النيابي، وقضايا مثل الإبعاد عن الوطن، وعن الدولة ونظام الحكم فيها واسم الأسرة الحاكمة في الأردن والملك وحقوقه، ومن الذي له الحق أن يكون وزيرا في الأردن، ومن الذي يعلن الحرب ويعقد الصلح، وطريقة سحب الثقة من الوزير، ومحاكمة الوزراء. أما **المحور الثاني، المحور التاريخي**، فتألفت من (٢٣) فقرة تدور معظمها حول معلومات تاريخية أردنية وعربية. وتألف **المحور الثالث، المحور الجغرافي** من (٣٤) فقرة تتعلق بمعلومات جغرافية أردنية وعربية ودولية. وتألف **المحور الرابع، المحور النيابي** من (١٤) فقرة تدور حول قانون الانتخاب لمجلس النواب، والترشيح لعضوية مجلس النواب والعمليات الانتخابية، وذكر أسماء أعضاء مجلس النواب في المحافظة الخ... أما **المحور الخامس، المحور الاقتصادي** فتألف من (١٤) فقرة دارت حول ضريبة المبيعات والرسوم المختلفة التي تفرضها الدولة على المواطنين، وكذلك حول البطالة والتضخم المالي والمديونية وأهم المنشآت الاقتصادية والموارد الهامة في الأردن. أما **المحور السادس، المحور السياسي**، فتألف من (٣٢) فقرة دارت حول تأسيس الأحزاب والتعددية السياسية والدستور

الأردني والميثاق الوطني، ودول مجلس التعاون العربي، والعملية السلمية، واتفاق أوسلو، ومعلومات عن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والعقوبات الدولية. وتألف **المحور السابع، محور الشخصيات العالمية والعربية** من (١٥) فقرة تضمنت معلومات عن شخصيات عربية وأجنبية مشهورة كان لها دور فاعل وأساسي في الأحداث الماضية والحالية وفي الحركات الوطنية. أما **المحور الثامن و الأخير فهو المحور البيئي**، فقد تألف من (١١) فقرة دارت حول ملوثات البيئة في الجو والبحر واليابسة، وعن طبقة الأوزون، وعن مشاريع حماية البيئية في الأردن. وتراوحت نوعية الفقرات / الأسئلة بين الأسئلة المقالية ذات النهاية المفتوحة، والأسئلة الموضوعية مثل أسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة الصح والخطأ وإكمال الفراغ والمزاوجة بين قائمتين. وفي الحقيقة فإن عدد فقرات الاستبانة الفعلية هي (١١٤) فقرة، لكن بعض الفقرات تضمنت أكثر من إجابة عليها مما زاد في عددها لتصبح (١٥٦) فقرة أو سؤالا بدلا من (١١٤).

صدق الأداة:

لضمان صدق الأداة قام الباحث بعرضها على أربعة عشر محكما في جامعتي مؤتة والهاشمية من المختصين في التربية والإدارة والعلوم السياسية والاقتصاد والتاريخ والجغرافية والعلوم الحياتية. وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صحة الفقرات وشموليتها لموضوع البحث. وقد طلب من المحكمين حذف أو إضافة ما يرونه مناسبا أو عديم الفائدة أو قليل الأهمية وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة. وبناء

على الملاحظات التي أبداها المحكمون تم تعديل صياغة بعض الفقرات بحيث شكلت آراء المحكمين دلالة صدق ظاهري لأداة الدراسة *.

ثبات الأداة:

لغرض التأكد من ثبات الأداة تم توزيعها بعد تعديلها على ٥٠ طالبا وطالبة للإجابة عنها، ثم أعيدت إليهم بعد ثلاثة أسابيع، وحسب معامل ارتباط بيرسون (الاختبار وإعادة الاختبار) وجد أنه يساوي ٨٤و٠ وعد هذا المقدار دالا على الثبات وكافيا لأغراض الدراسة.

تطبيق الأداة:

بعد أخذ الموافقة من وزارة التربية والتعليم على إجراء الدراسة، قام الباحث بتدريب ستة طلاب من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة على كيفية تطبيق الأداة من حيث توزيعها والإشراف على تطبيقها، وقد أكد الباحث على مساعدي البحث ضرورة استرداد الاستبانات مباشرة بعد انتهاء الطلبة من الإجابة عنها مع عدم إفساح المجال أمام المعلمين والمعلمات في المدارس التي طبقت فيها الأداة لمساعدة طلبتهم في الإجابة عنها. وبما أن أسئلة الاستبانة عديدة (١١٤) فقرة وعدد صفحاتها إحدى عشرة صفحة، فإن

---

* المحكمون من جامعة مؤتة هم : **الدكتور أخليف الطراونه، الدكتور حسن الناجي، الدكتور فايز الزعبي، الدكتور عبدالفتاح الرشدان، الدكتور عبدالله اليوسف، الدكتور يوسف منصور، الدكتور غالب الخالدي، الدكتور علي عنانزة، الدكتور عبدالله عناقرة، الدكتور أحمد بطاح.** أما المحكمون من الجامعة الهاشمية فهم : **الدكتور يزيد السورطي، الدكتور خليل القراعين، الدكتور محمود الوهر، الدكتور محمد أبوعليا.** ويتقدم الباحث من جميع هؤلاء المحكمين بالشكر الجزيل على ملاحظاتهم القيمة التي أبدوها على أداة الدراسة.

كل واحد من مساعدي البحث لم يستطيع تطبيق الاستبانة إلا على طلبة مدرسة واحدة في اليوم الواحد، مما ترتب عليه استمرار عملية التطبيق لمدة زادت على الشهر، وتحديدا من تاريخ ٢٧ آذار ١٩٩٦ حتى ٢٠ أيار ١٩٩٦. وعلى العموم فقد تم تدقيق الاستبانات جميعها بعد استردادها من الطلبة عينة الدراسة وقد استثنيت الاستبانات غير المكتملة الإجابة.

محددات الدراسة:

عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب اخذ المحددات التالية بعين الاعتبار:

١- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالعينة التي تناولتها الدراسة والمتمثلة في طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في المدارس الحكومية للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦، مما يدعو إلى الحذر في تعميم نتائجها على الطلبة من الفروع الدراسية الأخرى.

٢- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة في مدى معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي بمسائل المواطنة والمطورة من قبل الباحث؛ وبالتالي فإن النتائج قد لا تتفق مع نتائج دراسات أخرى استخدمت أدوات مختلفة.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبانات وإدخالها في الحاسب الآلي استخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة لمثل هذه الدراسة والتي تمثلت في استخراج بعض الإحصاءات الوصفية مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي للمقياس الكلي والثلاثي المتعدد على المجالات للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تمثل طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في الأردن للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م لمسائل المواطنة المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي في محاور المواطنة الثمانية التالية: الحكومي، والتاريخي، والجغرافي، والنيابي، والاقتصادي، والسياسي، والشخصيات العالمية، والبيئي ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة (إجاباتهم) في المحافظات الأردنية الاثنتي عشرة على كل محور من محاور الدراسة كل على حدة وعلى المحاور الثمانية مجتمعة. كما تم حساب الأوساط الموزونة لأغراض المقارنة داخليا بين المحاور. وقد تم تحديد علامة الطالب بمفهوم المواطنة من خلال فحص بعد متوسطات تقديرات الطلبة عن المتوسط الحسابي للعلامة الكلية لكل محور من المحاور الثمانية وللمحاور جميعها. ويشير الجدولان (٤،٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور الثمانية وعلى المحاور ككل.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة في المحافظات على مجالات الدراسة الثمانية.

المجال / المحافظة		الحكومي	التاريخي	الجغرافي	النيابي	الاقتصادي	السياسي	الشخصيات	البيئي	الكلي
إربد	م=*	٦,٩٤	١٧,٨١	٢٠,٤٥	١٣,٥٤	٨,٤٢	١٨,٥٦	١٠,٠٦	٥,٨٠	١٠١,٨٥
	ع=**	٢,٠٧	٤,٧٨	٥,٦١	٥,٩٣	٣,٢٩	٨,٤٩	٤,٠٠	٣,١١	٢٩,٧٥
المفرق	م=	٨,٢٢	١٤,٧٤	١٩,٦٥	١١,٧٤	٧,٥٤	١٦,٢٤	٦,٤٨	٣,٩١	٨٨,٥٢
	ع=	١,٨٢	٤,٢٧	٤,٨٩	٣,٣٨	٢,٢٦	٧,٠٥	٥,٠١	٣,٥١	٢٣,٥٥
عجلون	م=	٧,٠٢	١٥,٠٦	١٦,٠	١٠,٨٥	٦,٤٥	١٧,٥١	٩,٤٩	٥,١٥	٨٧,٥٣
	ع=	٢,١٣	٤,٩٩	٥,٠٣	٢,٢٩	١,٨٣	٦,٨٩	٣,٧٣	٢,٨٧	٢٢,٥٣
جرش	م=	٦,٣٨	١٦,١٧	٢٠.٢٠	٩,٥٢	٧,٤٧	١٧,٧٥	٨,٦٧	٥,٥٥	٩١,٧٢
	ع=	١,٦٤	٣,٥٠	٥,٣٦	٢,٦٥	٢,١٤	٦,٣٩	٣,٨٣	٢,٧٩	٢٠,١٧
عمان	م=	٥,٤٨	١١,١٢	١٥,٣٨	٩,١١	٦,٨٧	١٤,٤٨	٨,٧٩	٤,٣٧	٧٥,٦٠
	ع=	١,٧٣	٥,٢٤	٥,٠٩	٤,١٥	٢,٣٩	٦,٥٠	٣,٥٣	٢,٨٨	٢٤,٢٩
مادبا	م=	٥,٨٠	١٠,٧٤	١٨,٠٤	٩,٨٩	٦,٥٢	١٦,٤٨	٧,٢٨	٤,٥٢	٧٩,٢٦
	ع=	١,٤١	٥,٥٧	٤,٩٨	٤,٣٩	٢,٢٣	٦,٢١	٣,٥٤	٢,٤٢	٢١,٧٤
السلط	م=	٧,٥٧	١٢,٧٤	١٥,٢١	٩,٦٦	٥,١٥	١٢,٨٣	٦,٨٩	٣,٥٥	٧٣,٦٢
	ع=	٢,٤٠	٥,٥٠	٧,٧٣	٤,٧٢	٢,٩٤	٨,٦١	٤,٥٩	٣,٣٧	٣١,١٣
الزرقاء	م=	٦,١٥	٨,٦٦	١٤,٣٤	٧,٨٥	٥,١١	٩,٨٦	٥,٥٦	١,٧٤	٥٩,٢٦
	ع=	١,٧٠	٥,٣٠	٥,٨٤	٥,٦٠	٢,٩٠	٧.٧٩	٤,٣٥	٢,٠٦	٢٤,٦٨
الكرك	م=	٨,٢٤	١٦,٤٧	٢٠,٥٦	١٢,٢٧	٦,١٣	١٢,١٨	٦,١٣	٢,٣٨	٨٤,٣٦
	ع=	٢,٠٧	٤,٩٦	٥,٧٧	٣,٧٧	٢,٨١	٦,٨٠	٣,٢٢	١,٧٢	٢٠,٠٥
الطفيلة	م=	٦,٧٠	١٤,٦٦	٢٠,٧٠	٩,٠٨	٧,٧٤	١٧,٩٢	٨,١٠	٤,٦٦	٨٩,٥٦
	ع=	١,٦٩	٥,٥٤	٤,٨٧	٢,٤١	١,٦٥	٦,٣٤	٣,٠١	٢,٥٣	٢٠,١٢
معان	م=	٦,٢٠	١١,٥٧	١٩,٩٦	٧,٩٢	٦,٥٥	١٤,٣٣	٧,٤٣	٢,٩٦	٧٦,٩٢
	ع=	٢,٠١	٥,٧٨	٥,٩٦	٣,٣٢	٢,٧٥	٨,٨٠	٤,٧٩	٢٢,١٤	٢٤,٤٩
العقبة	م=	٥,٢٤	١١,٤٠	١٧,١٤	٧,٩٦	٦,٣٦	١٢,٢٦	٥,٧٠	٢,٩٢	٦٨,٩٨
	ع=	١,٦٨	٧,٠١	٦,٩٥	٤,٢١	٣,٤٢	١٠,٢٥	٥,٦٥	٣,٢١	٣٤,٧٥

م* المتوسط الحسابي.
ع** الانحراف المعياري.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أعلى أداء للطلبة على المحور الأول، المحور الحكومي كان لطلبة محافظتي المفرق والكرك، أما أدنى أداء على نفس المحور فكان لطلبة محافظة العقبة. وبينما حصل طلبة محافظة إربد على أعلى أداء على المحور التاريخي، حصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. أما أداء الطلبة على المحور الجغرافي فقد حصل طلبة محافظة الطفيلة على أعلى أداء، وحصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. وفي الوقت الذي حصل فيه طلبة إربد على أعلى أداء على المحور النيابي، حصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. أما أداء الطلبة على المحور الاقتصادي فقد حصل طلبة محافظة إربد على أعلى أداء وحصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. وفيما يتعلق بالمحور السياسي فقد حصل طلبة محافظة إربد على أعلى أداء وحصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. أما محور الشخصيات العالمية فنال طلبة محافظة إربد على أعلى أداء وحصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء. وأخيرا حصل طلبة محافظة إربد على أعلى أداء في المحور البيئي، وحصل طلبة محافظة الزرقاء على أدنى أداء.

و لو اعتبرنا أن علامة النجاح في هذا الامتحان هي ٥٠% من العلامة الكلية، أي أن كل من يحصل على متوسط • ٥٠% فما فوق على كل محور من محاور الدراسة الثمانية سيعد ناجحا في ذلك المحور. وبما أننا لا نستطيع أخذ علامة كل طالب لوحده، لذا فإننا سنأخذ علامة طلبة كل محافظة

• محسوبا بقسمة مجموع العلامات لكل محور على حاصل ضرب عدد أفراد العينة × عدد الفقرات للمحور.

ونرى هل اجتاز طلبتها علامة النجاح أم لا. وبالنظر إلى الجدول رقم (٣)، وطبقا لأسس النجاح التي حددناها ب٥٠ % ، فإننا نرى أن طلبة محافظة إربد حصلوا على الترتيب الأول؛ لأنهم اجتازوا بنجاح جميع محاور الدراسة الثمانية. وجاءت في المرتبة الثانية كلا من محافظتي جرش والطفيلة. إذ اجتاز طلبة محافظة جرش جميع المحاور عدا المحور الحكومي. ونفس الشيء بالنسبة لمحافظة الطفيلة الذين اجتازوا بنجاح جميع المحاور عدا المحور البيئي. وبينما أخفق طلبة محافظة المفرق في محوري الشخصيات والبيئة، أخفق طلبة محافظة عجلون في ثلاثة محاور هي : الجغرافي والاقتصادي والبيئي.

أما محافظة الكرك فقد أخفق طلبتها في أربعة محاور هي : المحور الاقتصادي والسياسي ومحور الشخصيات والبيئة. أما طلبة محافظات مادبا والسلط ومعان فقد أخفق كل منها في خمسة محاور، إذ أخفق طلبة محافظة مادبا في المحاور التالية : الحكومي والتاريخي والاقتصادي ومحور الشخصيات والبيئة، و أخفق طلبة محافظة السلط في المحاور الخمسة التالية : الجغرافي والاقتصادي والسياسي والشخصيات والبيئي، و أخفق طلبة محافظة معان في المحاور التالية: الحكومي والاقتصادي والسياسي والشخصيات والبيئي. أما طلبة محافظتي عمان والعقبة فقد أخفق طلبتهما في ستة محاور، إذ أخفق طلبة محافظة عمان في المحاور الستة التالية : الحكومي والتاريخي والجغرافي والاقتصادي والسياسي والبيئي، و أخفق طلبة محافظة العقبة في المحاور الستة التالية : المحور الحكومي والتاريخي والاقتصادي والسياسي والشخصيات والبيئي. وأخيرا أخفق طلبة محافظة الزرقاء في جميع محاور الدراسة.

وبما أن مدخلات العملية التعلمية / التعليمية (المنـــهاج ومفرداتـــه، والمعلمين وأنماط إعدادهم، ونظم الامتحانات وأساليب التقويم، والتســـهيلات التربوية) متشابهة إلى حد كبير في جميع المحافظات، فإنه يمكن عزو هـــذا الأداء المتدني للطلبة على محاور الدراسة إلى هـــذه المدخـــلات جميعـــها. وبصورة أوضح، يمكن عزو هذا الأداء المتدني للطلبة إلى المدرســـين مـــن حيث إعدادهم وأساليب تدريسهم وكذلك إلى المناهج المدرسية التـــي درســـها الطلبة طيلة سنوات دراستهم في مراحل التعليم العام (١ - ١٢ سنة). إذ أن العديد من الكتب المدرسية التي تـــدرس للطلبـــة تفتقـــر إلـــى الشـــروحات والتوضيحات للمبادئ والحقائق والأفكار الواردة فيها، إضافة إلى أن معظـــم هذه المناهج غير مناسب لمستوى الطلبة، و أن عدد الحصـــص الأســـبوعية المخصصة للدراسات الاجتماعية قليلة بالمقارنة مع مقررات أخرى. فضـــلا عن ذلك، فإن المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافيـــة مثـــل الأحداث الجارية، وتلوث البيئة، والتضخم الاقتصادي، والنمو الســـكاني، لـــم تنل الاهتمام الكافي في الأهداف التربوية؛ كذلك فإن المناهج المدرسية تركـــز على تكوين الجانب المعرفي لدى الطلبة وتقلل في الوقت نفسه مـــن تكويـــن القدرات على الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب والتقويم وتوضيح المفـــاهيم والقيم لدى الطلبة والتي لها دور هام في استيعاب الطلبة بما يأخذونـــه مـــن معلومات ومعارف والاحتفاظ بها.

وللدلالة على أهمية المناهج الدراسية للطلبة الملاحظة المكتوبة التـــي دونتها إحدى الطالبات في الاستبانة رقم (٥٠٢). إذ كتبت في نهاية الاســـتبانة الملاحظة التالية :

" أنا إحدى الطالبات، الأسئلة التي وجهتها لنا يا أستاذ لا نعرف عنها شيئا، وذلك بسبب أن كتب التاريخ في معظمها تدور حول تاريخ الغرب وليس عن بلدنا وان وجد شيء فانه لا

يزيد على اسطر قليلة أو عناوين فقط. ولا نعرف عن حياتنا الحالية أي شيء يذكر، فإننا لا نعرف عن النواب أي شيء، لا نواب ولا شيء وليس معنا وقت أصلا لمثل هذه الأمور، وان اختيارك هذا الموضوع صدقني لن ينفع فهو غريب من نوعه، نحن لا نعرف أي شيء عن حياتنا السياسية التي في البلد ولا شيء عن النواب، أو الأعيان أو أي سياسة كانت ولا شيء. وطبعا هذا ليس قصورا منا، بل من المناهج كلها، ولا نثق بالمنهاج وليس له علاقة بحياتنا العملية. فأرجو لفت النظر لهذا التقرير، وهذا كله ما يعانيه طلابنا. صدقني يا أستاذ لا نعلم شيئا عن بلدنا وبالذات في فترة الحياة هذه ".

وختاما لا يستطيع أحد أن ينكر ما لوسائل الإعلام المختلفة (المسموعة والمرئية والمقروءة) من أثر واضح في التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب، وفي تعميق مفاهيم المواطنة وترسيخها أو في تجاهلها وتحاشيها. فإن ركزت هذه الوسائل على مسائل المواطنة تعمقت هذه المسائل وتأصلت عند المواطنين، وان هي تجاهلتها وأهملتها فإنها تصبح منسية ومتجاهلة.

وقد بين الجدول رقم (٣) أيضا أن أداء الطلبة في المحافظات الاثنتي عشرة على المحاور الثمانية. إذ كشفت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة قد أخفقوا في المحور البيئي. إذ أخفق طلبة عشرة محافظات من اثنتي عشرة محافظة في المحور البيئي، ولم ينجح في هذا المحور سوى طلبة محافظتي إربد وجرش؛ وحتى الذين نجحوا في هذا المحور كان تحصيلهم متوسطا أي أنهم حصلوا على ٥٣ % و ٥٠ % وهذا النجاح هو على حافة الرسوب. ويمكن أن يعزى الإخفاق العالي لأداء الطلبة على المحور البيئي إلى كون مقرر التربية البيئية ليس من المقررات المدرسية الواجب على الطلبة دراستها والاستعداد لها في أية مرحلة من المراحل الدراسية الثلاثة. وعليه، فان المفاهيم والاتجاهات والقيم البيئية لم تكن واضحة للطلبة ولم يتعلموها في مدارسهم بوصفها مقررات دراسية.

أما المحور الثاني الذي نال أدنى أداء من الطلبة فهو المحور الاقتصادي، إذ أخفق فيه طلبة ثمانية محافظات، ولم ينجح فيه إلا طلبة محافظات إربد والمفرق وجرش والطفيلة، حتى إن الطلبة الذين اجتازوا هذا المحور بنجاح كانت معدلاتهم متدنية وقريبة من درجة الإخفاق. وربما يعود السبب إلى صعوبة الأسئلة من جهة، و إلى أن المقرر الاقتصادي غير مطلوب من الطلبة وليس ضمن المنهاج المدرسي لأية مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة. وللتدليل على عدم معرفة الطلبة بأسئلة المحور الاقتصادي، سنورد نماذج من إجابات الطلبة على بعض الأسئلة في هذا المحور. ففي الإجابة عن سؤال : ما نسبة البطالة في الأردن ؟ ذكر كثير من الطلبة أن نسبها هي ٥٠ % ،و ٦٠ % و ٦٥ % وحتى ٧٠ % . وهذا يدل دلالة أكيدة على عدم معرفة الطلبة بنسب البطالة وحتى عدم معرفتهم بمفهوم البطالة نفسه. وعند سؤالهم عن أهم ثلاث شركات إنتاجية في الأردن ؟ ذكر الطلبة أسماء مؤسسات أو شركات وحتى محلات تجارية كانوا يشاهدون دعاية لها على شاشة التلفزيون. ومن هذه المؤسسات التي تكرر مشاهدتهم لها أثناء تطبيق الدراسة وقبلها، المؤسسات التالية : **زلوم، بيتنا، البيبسي، الإنتاج، أحمد عنبتاوي، عطا علي**، علما بأن ما شاهدوه هو عبارة عن دعاية لمنتجات استهلاكية. هذا؛ ومما يجدر ذكره هنا أن معظم الطلبة لم يعرفوا شيئا عن الشركات الإنتاجية الكبرى في الأردن مثل : شركة الفوسفات والبوتاس والإسمنت. وهذا يشير إلى الأثر الكبير والهام لوسائل الإعلام الجماهيرية في صياغة أفكار الطلبة وتكوين آرائهم واتجاهاتهم.

كما كشفت الدراسة أن محور الشخصيات العربية والعالمية قد نال الترتيب الثالث من حيث أدنى أداء للطلبة. إذ أخفق في هذا المحور طلبة

سبعة محافظات. وقد عكس هذا المحور جهل الطلبة برموز سياسية عربية ودولية وصلت إلى حد الشهرة العالمية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أطراف عدة لم تنجح في أداء دورها الفكري والثقافي بدءا من الأسرة ومرورا بالمدرسة والمجتمع المحلي وانتهاء بوسائل الإعلام المختلفة؛ إذ بينما أجاب غالبية الطلبة على السؤال المتعلق بالبلد الذي ينتمي إليه **مايكل جاكسون ودييغو مارادونا**، فقد فشلت غالبية الطلبة في تحديد البلد الذي ينتمي إليه كل من **فيدل كاسترو، ويوسف العظمة، ونلسون مانديلا، والمهاتما غاندي، وجوزيف ستالين**. ويمكن أن يعزى هذا الجهل بمعرفة القادة السياسيين إلى تدهور برامج التربية والتعليم من جهة، وإلى حالة اللامبالاة لدى الشباب وانسياقهم وراء المظاهر الفارغة التي تنجذب إليها الأجيال المعاصرة في الأردن والعالم أجمع من جهة أخرى. كما يمكن أن يعزى ذلك إلى تركيز البرامج في وسائل الإعلام المختلفة على الجوانب الترفيهية أكثر من تركيزها على الجوانب الثقافية والتربوية. أما مأمون جرار فيرجع أسباب هذا التردي في المعرفة عند الطلبة إلى غياب المؤسسات التربوية (شادي حجاوي، ١٩٩٩). ويقول جرار في هذا المقام :

" إن هذا الجيل خطر على نفسه وخطر على الأمة لأنه لا يعرف لماذا وجد ؟ وماذا يريد، فهو يعيش من اجل متعة اللحظة ولهذا فهو جيل الشهوات وهو ضحية لمجموعة عوامل أولها الأسرة التي أهملت الجانب الثقافي لأبنائها واعتبرته أمرا ثانويا وليس أساسيا في حياتها. كما أن وسائل الإعلام غلبت على برامجها الجانب الترفيهي على التثقيفي فبرزت بذلك نماذج المغنين والممثلين فاصبح الجيل يهتم بسفاسف الأمور. ولو نظرنا إلى دور المدرسة فنجد أنها لا تقوم بواجبها بالشكل المطلوب على الرغم من الضجيج نحو التطوير التربوي، فأين دور المكتبات المدرسية؟أين الحصة المكتبية؟وأين أمين المكتبة المتخصص؟ فلو وجد وعيا مكتبيا حقيقيا لكان ذلك رافدا أساسيا وقناة مهمة للاتصال بمناهل الثقافة، ولا يمكن أن ننسى دور بعض المعلمين الذين اكتفوا بالمنهج الدراسي فأصبحت العملية التعليمية بالنسبة لديهم مجرد مصدر للرزق أكثر منه رسالة سامية لبناء الأجيال ".

أما المحور الذي اجتازه بنجاح طلبة جميع المحافظات فهو المحـــور النيابي. ويمكن تفسير هذا الأداء العالي على هذا المحور بتزايد اهتمام الطلبـة في أمور الانتخابات النيابية التي جاءت بعد انقطاع طويـل عـن الممارسـة الانتخابية استمر لمدة تزيد على عقدين من الزمن. إذ أن آخر انتخابات عامـة شهدها الأردن كانت عام ١٩٦٧، ولم تستأنف إلا عام ١٩٨٩؛ لذا فقد شـــهد الطلبة عينة الدراسة عملية الاقتراع نفســـها (دورة ١٩٨٩ ودورة ١٩٩٣) إما مباشرة أو أنهم كانوا بصحبة أهلهم وذويهم أو أقرانـــهم للاطـلاع علـى مجريات الاقتراع وخاصة أن يوم الاقتراع هو يوم عطلـــة رسـمية لجميـع الدوائر والمؤسسات الرسمية والأهلية. لكل ما سبق ذكره، فقد توافـــر لـدى الطلبة مستوى عال من المعرفة في أمور الانتخابـــات النيابيـة والواجبـات المنوطة بالنائب المرشح للمجلس النيابي. علاوة على ما سبق ذكـــره، فـانِ الطلبة في هذه المرحلة العمرية يتأثرون بالتوترات السياسية التي تمـــر بـها المنطقة العربية عامة والأردن بشكل خاص، وخاصة بعد عقد اتفاقات ســلام ثنائية بين السلطة الفلسطينية والأردن من جهة، وإسرائيل من جهة أخـــرى. كذلك يمكن القول إن الانتخابات النيابية جرت فـــي ظـل ظـروف أزمـات اقتصادية، واتساع نطاق الفقر والبطالـــة، والســماح بالانتســاب للأحـزاب السياسية. كل هذا أدى إلى نجاح الطلبة في الإجابـــة عـن معظـم الأســئلة المتعلقة بالمحور النيابي.

أما الجدول رقم (٤) فيشير إلى ترتيب المحافظات تصاعديا حســـب درجة الانتماء؛ وفقا للمتوسطات الحسابية على كل محـــور مـن المحـاور الثمانية وعلى المحاور ككل.

جدول رقم (٤)

ترتيب المحافظات حسب درجة الانتماء وفقا للمتوسطات الحسابية على كل محور من المحاور الثمانية وعلى المحاور ككل.

المجال / المحافظة	الكلي	الحكومي	التاريخي	الجغرافي	البرلماني	الاقتصادي	السياسي	الشخصيات	البيئي
إربد	١٠١,٥٨	٦,٩٤	١٧,٨١	٢٠,٤٥	١٣,٥٤	٨,٤٢	١٨,٥٦	١٠,٠٦	٥,٨٠
جرش	٩١,٧٢	٦,٣٨	١٦,١٨	٢٠.٢٠	٩,٥٣	٧,٤٨	١٧,٧٥	٨,٦٨	٥,٥٥
الطفيلة	٨٩,٥٦	٦,٧٠	١٤,٦٦	٢٠,٧٠	٩,٠٨	٧,٧٤	١٧,٩٢	٨,١٠	٤,٦٦
المفرق	٨٨,٥٢	٨,٢٢	١٤,٧٤	١٩,٦٥	١١.٧٤	٧,٥٤	١٦,٢٤	٦,٤٨	٣,٩١
عجلون	٨٧,٥٣	٧,٠٢	١٥,٠٦	١٦,٠٠	١٠,٨٥	٦,٤٥	١٧,٥١	٩,٤٩	٥,١٥
الكرك	٨٤,٣٦	٨,٢٤	١٦,٤٧	٢٠,٥٦	١٢,٢٧	٦,١٣	١٢,١٨	٦,١٣	٢,٣٨
مادبا	٧٩,٢٦	٥,٨٠	١٠,٧٤	١٨,٠٤	٩,٨٩	٦,٥٢	١٦,٤٨	٧,٢٨	٤,٥٢
معان	٧٦,٩٢	٦,٢٠	١١,٥٧	١٩,٩٦	٧,٩٢	٦,٥٥	١٤,٣٣	٧,٤٣	٢,٩٦
عمان	٧٥,٦٠	٥,٤٨	١١,١٢	١٥,٣٨	٩,١١	٦,٨٧	١٤,٤٨	٨,٧٩	٤,٣٧
السلط	٧٣,٦٢	٧,٥٧	١٢,٧٤	١٥,٢١	٩,٦٦	٥,١٥	١٢,٨٣	٦,٨٩	٣,٥٥
العقبة	٦٨,٩٨	٥,٢٤	١١,٤٠	١٧,١٤	٧,٩٦	٦,٣٦	١٢,٢٦	٥,٧٠	٢,٩٢
الزرقاء	٥٩,٢٦	٦,١٥	٨,٦٦	١٤,٣٤	٧,٨٥	٥,١١	٩,٨٦	٥,٥٦	١,٧٤

يظهر من الجدول رقم (٤) أن أعلى متوسطي انتماء ظهرا في محافظتي إربد وجرش، وان أدنى متوسطي انتماء ظهرا في محافظتي الزرقاء والعقبة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي/الفرع الأدبي باختلاف جنسهم أو المحافظة التي يقطنون فيها؟

ولاستقصاء أثر متغيري الجنس والمحافظة في أداء الطلبة على الاختبار، استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمحافظة. وتشير الجداول ذوات الأرقام (٥،٦،٧) إلى نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور حسب الجنس.

المجال / الجنس	الحكومي	التاريخي	الجغرافي	النيابي	الاقتصادي	السياسي	الشخصيات	البيئي	الكلي
ذكور م=	٦,٤١	١٣,٧٩	١٩,٢٠	١١,٠٦	٧,٣٨	١٧,٦٠	٩,٢٣	٤,٤٧	٨٩,١٥
ع=	٢,١٤	٥,٥٢	٥,٥٢	٤,٧٨	٢,٤٥	٦,٧٩	٤,٠٨	٣,٠	٢٢,٠٨
إناث م=	٦,٣٩	١٢,٣٠	١٥,٩٩	٨,٩٢	٦,٢٢	١٢,٤١	٦,٦٤	٣,٧٠	٧٢,٥٨
ع=	١,٩٨	٦,٣٠	٦,١٧	٤,٤٧	٣,٠٢	٨,١١	٤,١٢	٣,١٠	٢٩,٢٢

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات المحاور وفقا لمتغير الجنس.

المتغير / المجال	متوسط المربعات	الخطأ	قيمة ف*
الحكومي	٣,٨٠	٣,٢٣	١,١٨
التاريخي	٧٤٢,٩٧	٢٢,٧٣	٣٢,٦٩
الجغرافي	٢٤٦٥,٩٤	٢٦,٢٥	٩٣,٩٣
النيابي	١٢٣٠,٢٤	١٦,٩٩	٧٢,٤٢
الاقتصادي	٣٠٠,٨٤	٦,٢٥	٤٨,١٥
السياسي	٦٥٤٥,٢٠	٤١,٥٤	١٥٧,٥٦
الشخصيات	١٥٦٨,٦٧	١١,٩٨	١٣٠,٩٧
البيئي	١٥٢,٢٨	٦,٨٥	٢٢,٢٢

● جميع قيم ف ذات دلالة عالية (P < .0001) عدا المجال الحكومي والمجال البيئي فهي غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.

ملاحظة : قيم ويلكس Wilks = ٠,٨٠٥ وقيم ف المقابلة ٢٥,٤٤ (P < .0001)

يتضح من الجدولين (٦،٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على كل المحاور ولصالح الذكور ما عدا المحور الأول،

المحور الحكومي إذ كان غير دال إحصائيا. ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى أن الذكور يهتمون بالمسائل الوطنية والسياسية والاقتصادية وأنظمة الحكم والدولة ونظام الحكم ومصادر السلطات وأمور الانتخابات النيابية أكثر من اهتمام الإناث. وفي العادة ينشغل الشباب بالمسائل السياسية والحكومية والاقتصادية وفي المقابل تنشغل الإناث بمسائل أخرى مختلفة كالأزياء والموضة والموديلات وأدوات الزينة أكثر من انشغالها بالمسائل السياسية والبيئية والحكومية والوطنية بشكل عام.

ولاستقصاء أثر متغير المحافظة على أداء الطلبة على الاختبار استخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA. وتوضح الجداول ذوات الأرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات المحاور وفقا لمتغير المحافظة.

المتغير / المجال	متوسط المربعات	الخطأ	قيمة ف*
الحكومي	٦٥,٠٧	٣,٢٣	٢٠,١٣
التاريخي	٦٩٦,٢٥	٢٢,٧٣	٣٠,٦٣
الجغرافي	٤٨٧,٦٨	٢٦,٢٥	١٨,٥٨
النيابي	٢٩٩,٤٨	١٦,٩٩	١٧,٦٣
الاقتصادي	٧٨,٩٦	٦,٢٥	١٢,٦٤
السياسي	٦٣٨,٢٩	٤١,٥٤	١٥,٣٧
الشخصيات	١٨٩,٨٧	١١,٩٨	١٥,٨٥
البيئي	١٢٥,١٣	٦,٨٥	١٨,٢٥

● جميع قيم ف ذات دلالة إحصائية عالية (P < .0001)

ملاحظة : قيم ويلكس Wilks = ٠,٣٢٥ وقيم ف المقابلة ١١,٧٤ وهي (P < .0001)

يتبين من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على مستوى (P < .0001) بين المحافظات المختلفة وذلك على كل محور من المحاور الثمانية: الحكومي والتاريخي والجغرافي والنيابي والاقتصادي والسياسي والشخصيات والبيئي.

أما الجداول التالية ذوات الأرقام من (٨-١٦) فتوضح المقارنات البعدية في التحصيل الكلي بين المحافظات المختلفة. ويتضح من هذه الجداول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P<.,05) بين معظم المحافظات.

جدول رقم (٨)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على المحور الأول (الحكومي)*

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد					•	•		•				•
المفرق	•		•	•	•	•		•		•	•	•
عجلون					•	•						•
جرش					•							•
عمان												
مادبا												
السلط				•	•	•		•			•	•
الزرقاء					•							•
الكرك	•		•	•	•	•		•		•	•	•
الطفيلة					•							•
معان												
العقبة												

● عدد المقارنات التي بينها فروق هو عدد النجوم الموجودة في كل جدول، في حين أن العدد الأصلي للمقارنات لجميع الجداول هو (٦٦) مقارنة.

يوضح الجدول رقم (٨) أن هناك فروقا ذات دلالة في (٣٧) مقارنة من اصل (٦٦) مقارنة. وتقع معظم هذه الفروق بين المحافظة رقم (١٢)

محافظة العقبة والمحافظة رقم (٥) محافظة عمان مـــع معظـــم المحافظـــات الأخرى.

جدول رقم (٩)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على المحور الثاني (التاريخي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد		•	•		•	•	•	•		•	•	•
المفرق					•	•		•			•	•
عجلون					•	•		•			•	•
جرش					•	•	•	•			•	•
عمان								•				
مادبا								•				
السلط								•				
الزرقاء												
الكرك					•	•	•	•			•	•
الطفيلة					•	•		•			•	•
معان								•				
العقبة								•				

يظهر من الجدول رقم (٩) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فـــي (٤١) مقارنة تقع بين محافظة الزرقاء من جهة وبقية المحافظات مـــن جهـــة أخرى.

جدول رقم (١٠)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين
المحافظات على المحور الثالث (الجغرافي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد			•		•		•	•				•
المفرق			•		•		•	•				
عجلون												
جرش			•		•		•	•				
عمان												
مادبا					•			•				
السلط												
الزرقاء												
الكرك			•		•		•	•				•
الطفيلة			•		•		•	•				•
معان			•		•		•	•				
العقبة								•				

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في (٣٠) مقارنة وتقع هذه الفروقات بين محافظات الزرقاء وعمان والسلط وعجلون مع باقي المحافظات الأخرى.

جدول رقم (١١)

المقارنات البعدية التي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على المحور الرابع (النيابي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد		•	•	•	•	•	•	•		•	•	•
المفرق					•			•		•	•	•
عجلون								•			•	•
جرش												
عمان												
مادبا												
السلط												
الزرقاء												
الكرك				•	•	•	•	•		•	•	•
الطفيلة												
معان												
العقبة												

يظهر من الجدول رقم (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في (٢٦) مقارنة تقع معظمها بين محافظات الزرقاء ومعان والعقبة مع باقي محافظات المملكة.

جدول رقم (١٢)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على المحور الخامس (الاقتصادي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد			•		•	•	•	•	•		•	•
المفرق							•	•				
عجلون								•				
جرش							•	•				
عمان							•	•				
مادبا								•				
السلط												
الزرقاء												
الكرك												
الطفيلة							•	•				
معان								•				
العقبة								•				

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في (٢٠) مقارنة تقع معظمها بين محافظتي الزرقاء والسلط مع باقي محافظات المملكة.

جدول رقم (١٣)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين
المحافظات على المحور السادس (السياسي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد					•		•	•	•		•	•
المفرق								•				
عجلون							•	•	•			•
جرش							•	•	•			•
عمان								•				
مادبا								•				•
السلط												
الزرقاء												
الكرك												
الطفيلة					•		•	•	•			•
معان								•				
العقبة												

يبين الجدول رقم (١٣) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في (٢٤) مقارنة تقع معظمها بين محافظات الزرقاء والعقبة والسلط والكرك من جهة مع باقي محافظات المملكة من جهة أخرى.

جدول رقم (١٤)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات
على المحور السابع (الشخصيات العربية العالمية)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد		•			•	•	•	•	•	•	•	•
المفرق												
عجلون		•					•	•	•			•
جرش								•				•
عمان		•					•	•	•			•
مادبا												
السلط												
الزرقاء												
الكرك												
الطفيلة								•				•
معان												
العقبة												

يوضح الجدول رقم (١٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائيـــة في (٢٣) مقارنة تقع معظمها بين محافظات الزرقاء والعقبـــة مـــع معظـــم المحافظات الأخرى.

جدول رقم (١٥)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على المحور الثامن (البيئي)

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد		•			•	•	•	•	•		•	•
المفرق								•				
عجلون								•	•		•	•
جرش							•	•	•		•	•
عمان								•	•		•	•
مادبا								•	•		•	•
السلط								•				
الزرقاء												
الكرك												
الطفيلة								•	•		•	•
معان												
العقبة								•				

يتبين من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فـــي (٣٢) مقارنة تقع معظمها بين محافظات الزرقاء والعقبة ومعان والكرك مـــع معظم محافظات المملكة.

جدول رقم (١٦)

المقارنات البعدية والتي توضح مصادر الفروق بين المحافظات على جميع المحاور

المحافظة	إربد	المفرق	عجلون	جرش	عمان	مادبا	السلط	الزرقاء	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
إربد		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
المفرق					•			•				•
عجلون					•			•				•
جرش					•		•	•				•
عمان								•				
مادبا								•				
السلط								•				
الزرقاء												
الكرك								•				•
الطفيلة					•		•	•				•
معان								•				
العقبة								•				

يوضح الجدول رقم (١٦) المقارنات البعدية في التحصيل الكلي بين المحافظات المختلفة. ويتضح من هذا الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P<.,05). في (٣٢) مقارنة تقع معظمها بين محافظتي الزرقاء والعقبة مع باقي المحافظات في المملكة.

وعند قراءة هذه الجداول التسعة (٨-١٦) وتحديدا الجدول رقم (١٦) قراءة متأنية يظهر جليا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة محافظتي الزرقاء والعقبة مقارنة مع أداء طلبة باقي المحافظات على محاور الدراسة جميعها. إذ جاء أداء طلبة محافظة الزرقاء في المرتبة الأخيرة على جميع محاور الدراسة. أما أداء طلبة محافظة العقبة فجاء ترتيبهم ثانيا بعد محافظة الزرقاء. إذ حصل طلبة محافظة العقبة على أداء متدن على خمسة محاور هي (الحكومي، النيابي، السياسي، الشخصيات، البيئي). ويمكن أن يعزى هذا الأداء المتدني لطلبة محافظتي الزرقاء والعقبة إلى التركيبة

الديموغرافية لسكان هاتين المحافظتين بالإضافة إلى الظـــروف الاقتصاديـــة والاجتماعية التي يعيشها سكان هاتين المحافظتين.فبالنسبة لمحافظة الزرقـــاء فمعظم سكانها يقطنون في مدينة الزرقاء التي نشأت عنـــد تأسـيس الجيـش الأردني وبالتالي فإن سكانها كانوا عبارة عن مجموعات غير متجانسة مـــن عائلات جنود وضباط الجيش الأردني سكنوها بحكم الوظيفة ورحلوا عنـــها بانتهاء هذه الوظيفة إلا في الخمسين سنة الماضية حيث حصـــل نـــوع مـــن الاستقرار في هذه المدينة. والشيء نفسه يقال عن مدينة العقبة. وقد انعكســت هذه التركيبة السكانية والاجتماعية والاقتصادية على أداء الطلبة عند الإجابـــة عن الاختبار. كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم مبالاة الطلبة فـــي الإجابـــة عن أسئلة الاختبار وخاصة انهما يعرفون أن نتيجة هذا الاختبار لا تؤثر فـــي مستقبلهما الأكاديمي. ومما هو جدير بالذكر أن عدم المبالاة في الإجابة عـــن أسئلة الاختبار يمكن ملاحظتها عند جميع الطلبة فـــي المحافظـــات الاثنتـــي عشرة.

التوصيات :

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي البـــاحث بمـــا يلي :

١- إجراء مزيد من الدراسات الهادفة إلى معرفة طلبة المراحل التعليميـــة المختلفة (مرحلة التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثـــانوي، مرحلـــة التعليم العالي) بأمور المواطنة.

٢- إعادة النظر في بنية المناهج الدراسية من أجل إدخال مقرر التربية البيئية في المراحل التعليمية الثلاث (التعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم العالي).

٣- التركيز في مرحلة التعليم الأساسي (١-١٠) على تدريس المشكلات والقضايا المعاصرة مثل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الأردني مثل : الأحداث الجارية، وتلوث البيئة، والتضخم الاقتصادي والبطالة، والمديونية، ونمط الاستهلاك، والنمو السكاني.

٤- توظيف وسائل الإعلام المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة) لخدمة تنمية المواطنة والانتماء.

٥- إعطاء مزيد من الحرية الفكرية والمهنية للمدرسين لكي يعبروا وينتقدوا ويتناولوا المسائل الوطنية بمنهجية موضوعية.

مراجع الدراسة

أولا :- المراجع العربية :

١- تقرير لجنة سياسة التعليم في الأردن والتي تشكلت بموجب كتاب رئيس الوزراء رقم ٧٠/١١/١/١٤٨٤١ تاريخ ١٩٨٥/١٢/١١، وأصدرت مسودة هذا التقرير في شهر كانون الثاني ١٩٨٧.

٢- حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، الكلمة التوجيهية لجلالة الملك حسين بن طلال في حفل افتتاح المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، أيلول ١٩٨٧.

٣- خليل السواحري، "الجيل الأجوف" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٨/١٢/٢٥.

٤- خليل السواحري، "عن الجيل الأجوف مرة أخرى" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٩/١/١٣.

٥- شادي حجاوي، "في جولة استقصاء معلومات لطلبة جامعيين" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٩/١/١٨.

٦- صحيفة **الدستور** الأردنية، ١٩٩٣/١٢/٥.

٧- صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٥/١١/٢٤.

٨- عبد الرؤوف الروابدة، "السياسة التعليمية في الأردن" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٤/٨/١٨.

٩- عزت جرادات، "فلسفة التطوير التربوي في الأردن واتجاهاته" ، **رسالة المعلم**، المجلد الثالث والثلاثون، العددان الثاني والثالث، أيلول ١٩٩٢.

١٠- فتوح المجادي، "المواطنة والتربية البيئية" ، **التربية**، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، دولة الكويت، السنة التاسعة، العدد الواحد والثلاثون، أكتوبر ١٩٩٩.

١١- فخري قعوار، "هل هذا جيل أجوف" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٩/١/٩.

١٢- فوزي العكور، "دراسة لقياس اتجاهات طلبة المدارس والجامعات نحو مفاهيم المحافظة على البيئة" ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٤/٨/٢٤.

١٣- هشام البستاني، "ردا على (الجيل الأجوف) للسواحري ، الهزيمة الموروثة : صراع الشباب ضد الثقافة السائدة " ، صحيفة **الرأي** الأردنية، ١٩٩٩/١/٨.

١٤- وزارة التربية والتعليم الأردنية، "قانون التربية والتعليم، قانون مؤقت رقم ٢٧ لسنه ١٩٨٨ الفصل الثاني (فلسفة التربية وأهدافها)، **رسالة المعلم**، المجلد الثالث والثلاثون، العددان الثاني والثالث، أيلول ١٩٩٢.

ثانيا :- المراجع الأجنبية :

15- Bower, Ernest L. : "Civic education for responsible citizens" , **Educational Leadership**, Vol. 48, No.3, Nov.1990.

16- Cirrincione, Joseph M. and Farrell, Richard T. : "Teacher response to competency on the Maryland test for citizenship skills" , **Social Education,** V.56, No.2, Feb.1992.

17- Danforth Foundation, and the Charles F. Kettering Foundation, **Education for responsible citizenship,** Mc Graw-Hill Book Company, New York,1977.

18- Gallup, George : "Citizenship test for secondary schools" in Danforth Foundation and Charles F. Kettering Foundation**, education for responsible citizenship**, Mc Graw-Hill Book Company, New York, 1977.

19- Hepburn, Mary A. : "What is our youth thinking? Socio-political attitudes of the 1980's", **Social Education**, Vol.49, No.8., 1983.

20- Longstreet, Wilma S. "Education for citizenship : new dimensions" , **Social Education**, Vol.53, No.1, Jan.1989.

21- Marquand, R., "Federal funds set aside for social studies", **Christian Monitor,** Vol.77, No.3, pp.158-165, 1983.

22- Mc Gowan, Tomas M. ; Plagge, Lane and Reynolds, Virginia : "Generating an elementary school clime for citizenship" , **Contemporary Education**, Vol.58, No.1, Fall.1986.

23- National Commission on the reform of secondary education: **The reform of secondary education : a report to the public and the profession**, Mc Graw-Hill Book Company, New York, 1973.

24- Park, Sunny : **Why our high school graduates should take a citizenship test,** Georgia Public Policy Foundations, July 4, 1996.

25- Remy, Richard C. : "High school seniors' attitudes toward their civics and government" , **Social Education,** Vol.36, No.6, Oct.1972.

26- Vasconcellos, John and Murphy M. Brian : "Education in the experience of being citizens" , **Educational Leadership,** Vol.54, No.2, Oct.1987.